

المحاضرة الثانية: للمرحلة الثالثة شعبة (ب)

المادة / تاريخ العراق المعاصر ٢٠١٨-٢٠١٩

م.م. ورود هاتو هادي علي

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

/ الادارة البريطانية للعراق عام ١٩١٨

اصبح العراق تحت السيطرة البريطانية المباشرة كان لابد لها من ايجاد صيغة ادارة العراق بعد الانسحاب العثماني منه تاركا ورائه بلد محطم في كافة المجالات . لذلك كان على القوات المحتلة تأسيس ادارة جديدة يمكن بواسطتها تسيير شؤون العراق وحسب ما يأتي :

- ١- تأمين احتياجات الجيش البريطاني عن طريق الاستيلاء على الاراضي والممتلكات .
- ٢- تسخير العراقيين لخدمة المجهود الحربي البريطاني
- ٣- التخطيط لجعل جنوب العراق مستعمرة هندية .
- ٤- ايجاد نظام اداري تتركز فيه السلطات الاساسية بيد الضباط السياسيين البريطانيين
- ٥- محاولة اغراء شيوخ العشائر وبعض المتنفذين عن طريق اغداق الاموال عليهم وكذلك منحهم اقطاعات من الاراضي لضمان ولائهم .
- ٦- ايجاد نظام قضائي جديد واستبدال القوانين العثمانية بقوانين هندية .
- ٧- العمل على ايجاد نظام مالي يوفر الاموال اللازمة للجيش البريطاني .

س/ موقف الشعب العراقي من الادارة البريطانية

ج/ كان الشعب العراقي في بداية الاحتلال يراقب وينتظر ما ستقدمه السلطة الجديدة للعراقيين والعرب وللشريف حسين بالاستقلال واتضح فيما بعد بان العراق في وضع اسوء وذلك بسبب سوء معاملة السلطات البريطانية للشعب العراقي وبدات الجماهير تعاني من القيود وسوء الاحوال الاقتصادية وتضييق الحريات.

حاولت السلطات البريطاني امتصاص تدمر الشعب العراقي من تلك السياسة عن طريق اصدار البيانات والوعود لتطمين الشعب بانها ستسمح للشعوب بتقرير مصيرها بعد ان تخلصت من السيطرة

العثمانية الا انها عملت اكثر من ذلك عن طريق تكريس ادارة العراق بيد السياسين البريطانيين واجراء استفتاء مزيف للشعب العراقي حول شكل الحكم الذي يرغبون به والحاكم الذي يرغبون بترشيحه وذلك عن طريق شيوخ العشائر المواليين لها .

الان الجماهير العراقية والحركة الوطنية ادركت نوايا بريطانيا في بقائها وتركيز سلطاتها في العراق ومدى الخداع والكذب وتزوير ارادة الشعب العراق برفضهم السياسة البريطانية لذلك نضمت هذه الجماهير نفسها وقدمت مطالبها عن طريق:

- تاسيس جمعية (العهد العراقي) : برئاسة الضابط عزيز علي المصري وكان للجمعية فروع اخرى في بغداد والموصل وكانت مطالبها هي

استقلال العراق استقلالا تاماً

١- طلب المساعدة الفنية من السلطات البريطانية ولكن بثمن ولا تمس استقلال وسيادة العراق

٢- رفع مستوى الشعب العراقي لىبارى الدول الكبرى .

٣- كما اعلنت الجمعية رغبتها في اقامة دولة ملكية دستورية وترشيح احد ابناء الشريف

حسين لها .

- جمعية حرس الاستقلال : تأسست في بغداد في نهاية شهر شباط عام ١٩١٩

- اهداف الجمعية هي :

- استقلال العراق استقلالا تاماً

- تشكيل مملكة عراقية ويكون احد ابناء الشريف حسين ملكا دستوريا لها

- العمل على ضم العراق الى لواء الامة العربية

- توحيد كلمة العراقيين والقضاء على بواعث الاقتداء في الدين والمذهب

انتقدت هذه الجمعية جمعية العهد بتساهلها مع سلطات الاحتلال بطلب المساعدة الفنية من بريطانيا

ألا انها كانت هذه الجمعيات تشترك في الاهداف هي استقلال العراق والعرب وبناء دولة دستورية

ديمقراطية والموقف المناهض للسلطات الاحتلال وتوحيد عملها.

- تأسيس عصبة الامم : تأسست عصبة الامم عام في ٢٨ من حزيران عام ١٩١٩ وباقتراح من الولايات المتحدة الامريكية لتسوية النزاعات الدولية والحفاظ على السلم العالمي والسماح للشعوب التي خرجت من السيطرة العثمانية والالمانية من تقرير مصيرها.

في كانون الاول من العام نفسه اجتمع مجلس الحلفاء الاعلى ووزع ممتلكات الدولة العثمانية والمانيا فيما بينهم حيث وضع العراق وفلسطين وشرق الاردن تحت السيطرة البريطانية باسم استعماري جديد هو الانتداب ووضع سوريا ولبنان تحت سيطرة الانتداب الفرنسي مما ادى الى انسحاب الولايات المتحدة الامريكية بعد ان رأت سيطرة دول الحلفاء على قرار العصبة . في الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٢٠ اعلن وضع العراق تحت الانتداب البريطاني .

- اذاعة بنود لائحة الانتداب على الشعب العراقي في الثالث من ايار عام ١٩٢٠ .

اعلن وكيل المندوب السامي في بغداد ارنولد ولسن التي تضمنت ما يلي

١- تضع بريطانيا خلال ثلاث سنوات قانونا وبمشورة الحكومة العراقية الوطنية يبين فيه

حقوق الاهالي في العراق مع التدرج في ترقية ته كدولة مستقلة وبصادق عليه من قبل عصبة الامم

٢- يحق لبريطانيا بالا حنفاظ بجيش بريطاني لحفظ العراق من الاعتداء والعمل على تاسيس

جيش عراقي بأشراف بريطاني

٣- تقوم بريطانيا بأدارة العلاقات العراق الخارجية.

٤- تتهد بريطانيا بالحفاظ على وحدة الاراضي العراقية وعدم التنازل او التاجير .

موقف الشعب العراقي من اعلان لائحة الانتداب

اثارت هذه اللائحة غضب الجماهير العراقية وحركتها الوطنية والتجأت الى العمل السري بعقد

الاجتماعات وقررت حشد اهمم واتخاذ التدابير اللازمة لحماية اهدافهم في الاستقلال التام واتخذت من

قدوم شهر رمضان المبارك في اتخاذ من اقامت الموالد الدينية منابر للخطابة والتتديد بساسة الاحتلال

وقابلتها سلطات الاحتلال بالشدة والاعتقالات واطلاق النار وطالبوا بأنشاء مجلس تأسيسي يضع

دستور للبلاد وتقرير شكل الحكم كما طالبوا اطلاق حرية الصحافة .